

كلمات لا تتسم

مشعل السعيد

Mshal.AISaed@gmail.com



هدأ الخالون من شجوي فناموا

وعيني لا يلائمها منام

الشجو هو الحزن والهم والغم والأسى، وإذا كان الشجو ضجيج المرء، حاربت عينه النوم وظل ساهراً، أما الخالي من الهم فينام قريب العين، وهذا البيت يبدو حزينا للغاية، وصاحبه الفضل بن عبد الصمد، مولى رقاش وهو من ربيعة، من شعراء الدولة العباسية، كان مطبوعاً سهل الشعر نقي الكلام، وبيته هذا ضمن قصيدة يرثي فيها جعفر بن يحيى البرمكي بعد أن قتله الخليفة هارون الرشيد، يقول الرقاشي:

هذا الخالون من شجوي فناموا
وعيني لا يلائمها منام

وماسهت لأني مستهام

إذا أرق المحب المستهام

ولكن الحوادث أرقنتني

فلي سهر إذا هجد النيام

أصبت بسادة كانوا نجومنا

بهم نسقى إذا انقطع الغمام

على المعروف والدنيا جميعا

لدولة آل برمك السلام

فلم أر قبل قتلك يا ابن يحيى

حسام قله السيف الحسام

أما والله لولا خوف واش

وعين للخليفة لا تنام

لطفنا حول جذعك واستلمنا

كما للناس بالبحر استلام

ذكر أنه لما بلغ الرجل الصالح سفيان بن عيينة خبر قتل جعفر بن يحيى وما نزل بالبرامكة، حول وجهه إلى القبلة وقال: اللهم إن جعفر قد كفاني مؤنة الدنيا فأكفه مؤنة الآخرة وكان الرقاشي الشاعر منقطعاً إلى آل برمك، مستغنياً بهم عن سواهم، وكانوا يصلون به على الشعراء، ويوهون باسمه، حفظاً لخدمته لهم، ثم بعد أن تكبوا رثاهم فأكثر، ونشر محاسنهم وجودهم ومآثرهم فأفرط حتى خيف عليه، وقد اجتاز الرقاشي بجثة جعفر بن يحيى وهو مصلوب، فبكى بحر بكاء وقال أبياته التي ذكرت هنا، فكتب أصحاب الأخبار بذلك لهارون الرشيد، فأحضره وقال له: ما حملك على ما قلت؟ فقال: يا أمير المؤمنين، كان لي محسناً، فلما رأيته على الحال التي هو عليها حركني إحسانه، فما ملكت نفسي حتى قلت الذي قلت، قال: ولم كان يجري عليك؟ قال: ألف دينار في كل سنة، قال: فأبنا قد أضعفناها لك، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: الفضل بن عبد الصمد بن الفضل أبو العباس الرقاشي الشاعر من أهل البصرة قدم بغداد ومدح هارون الرشيد ومحمد الأمين والبرامكة، وكان هو وأبو نواس يتهاجيان وما أمسك أحدهما من الآخر حتى فرق الموت بينهما، قال الرياشي: كان الفضل الرقاشي يجلس إلى إخوان له يحادثهم ويألفونه ويأمنون به، فتفرقوا في طلب المعاش، وترامت بهم الأسفار، فمر الرقاشي بالملك الذي كانوا يجتمعون به فوقف طويلاً ثم استعبر بابكيا وقال:

لولا التطير قلت غيركم

رب الزمان فخنتم عهدي

درست معالم كنت الفها

من بعدكم وتغيرت عندي

كانت نكبة البرامكة سنة سبع وثمانين ومئة على يد هارون الرشيد، وقد سأل الرشيد عن سبب ذلك؟ فقال: لو أعلم أن قميصي يعلم ذلك لأحرقته، وكانت وفاة الرقاشي الشاعر سنة مئتين للهجرة في خلافة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد الخليفة العباسي الثامن. ودمتم سالمين.

تغيرات

د. ابتسام عباس النومس



معنى الرجولة

أيام قليلة ويمضي عام على وفاة أجمل رجل وأروع أب، قدم الكثير ولم يجد حتى القليل لإسعاده كل من حوله... أب علمنا مهارات وفنوناً لم ولن نتعلمها من أحد، حنان وحسب بلا مقابل سوى إدخال الرضا والسعادة على نفوس من حوله، شعور بالأمن والأمان الدائم... ورثنا علماً ومعلومات نسينا لحظات الغدآن. تذكرت والذي الحبيب والذي لم تفارقني روحه لحظة، وأنا أقرأ هذه الكلمات «ما معنى أن تكون رجلاً» اعتراف امرأة فرنسية.

إنه تفكير هائل لي كامرأة بعد 17 عاماً من الزواج، عشتها يوماً بعد يوم إلى جانب رجل.

ما معنى أن تكون رجلاً؟

الرجل هو أجمل مخلوق، خلقه الله وصوره، وهو يضحى بشبابه وصحته من أجل زوجته وأولاده، من خلال عمله بشكل متواصل، وأحياناً لأوقات متأخرة... دون أي تذمر أو شكوى.

كما إنه يحاول بناء حياة عائلته ومستقبل أولاده، ولو أدى به ذلك إلى الاشتغال بعلمين اثنين وهو يكافح ويناضل بشكل دائم، ثم يتحمل عتاب أمه وأبيه وتوبيخ رئيسه في العمل.

وفوق ذلك كله، فاللوم كل اللوم يقع على رأسه دائماً، إذا خرج للترفيه عن نفسه قليلاً، فهو إنسان غير مسؤول... وإذا بقي في المنزل، فهو رجل كسول، إذا وبخ أبناءه إن أخطأوا فهو متوحش... وإذا لم يوجههم فهو متساهل، وإذا منع زوجته من العمل فهو مستغل... وإذا تركها تعمل فهو مستغل، إذا سمع كلام أمه فهو

خواطر

رفعة الشمري

RAF222@HOTMAIL.COM



أسقطوا فوائد القروض

من حق كل دائن أن يسترد دينه بالكامل، ومن حق كل بنك أن يستعيد أمواله التي دفعها للمقرضين، هذا أمر لا يختلف عليه اثنان، لكن من الظلم والإجحاف أن يدفع المقرض أضعافاً مضاعفة للمبلغ الذي اقترضه، وليس من العدل أن يزيد المبلغ بمقدار ثلاثة أضعاف بسبب الفوائد، فهذا هو الذي أوصل الكثيرين إلى السجن، وأظلمت بيوت كانت مضاءة بالحب الأسري والأجواء العائلية الجميلة، لكن فوائد القروض المتراكمة تسببت في قتل فرحة هذه الأسر، وأودعت معيها في السجن.

إن الحكومة مطالبة بإيجاد آلية عملية لمنع تراكم الفوائد حتى تصبح أكبر من المبلغ المقرض بثلاث مرات أو أربع، فهذا لا يمكن قبوله لأن فيه ظلماً واضحاً للمقرض الذي اضطرته ظروفه المادية الصعبة للاستدانة

خاضع... وإذا سمع كلام زوجته فهو عبد. وتنتهي هذه المرارة الشجاعة اعترافها بقولها: احترموا كل رجل في حياتكم، فأنتم لن تعلموا أبداً كمّ التضحيات التي يبذلها من أجلكم.

أرسلوا هذه الرسالة إلى من تعرفونهم من رجال لإسعادهم، وأرسلوها أيضاً إلى النساء لتعلمن طبيعة النعمة التي أهداها الله لهن.

ورغم ذلك، فالأب هو الوحيد في العالم الذي يمتنى أن يصبح أولاده أفضل منه في كل شيء، الذي يرضى عن أولاده ويدعو لهم بالخير وهو في قمة خيبة أمه منهم، الذي يتحمل أبناءه صغاراً إذا دعسوا على قدميه، ويتحلمهم كباراً إذا دعسوا على قلبه، الذي يعطي أولاده أفضل ما يملك، بل كل ما يملك، إن لم يستطع أن يقدم لهم أفضل ما في العالم، الذي إذا طلب أولاده منه أن يأتي لهم بنجمة من السماء، أحضر لهم الشمس والقمر والنجوم، بل وحاول أن يحضر لهم السماء إن استطاع إلى ذلك سبيلاً.

الأم تحمل أطفالها 9 شهور في أحشائها، كذلك الأب يحمل ويضع أبناءه في عقله وتفكيره العمر كله.

نداء إلى معاشير حواء... رفقا بـ «أدم» فهو إن قصر أو أخطأ أحياناً... يبقى هو إنسان ولديه مشاعر وعليه ضغوط الحياة... فالتمسوا له العذر فهو الأب والأخ والزوج والأبن... وهو لك كل شيء.

فالعالم بأسره يكون بخير... ما دام رب العائلة بخير.

بكل صراحة

الجازي السنافي

atsenafi@gmail.com



ممنوعات سوق الجمعة!

تمتاز الكويت بكثرة أسواقها الشعبية والتقليدية، فهناك العديد من الأسواق التي تتبع البضاعة القديمة والمستعملة وبأسعار زهيدة ولكن تعدت بعض الأسواق الشعبية بيع الكماليات والأجهزة الإلكترونية أو الحفائظ والساعات وأصبحت أسواقاً تباع ممنوعات إضافة إلى أمور خطيرة مثل لباس الداخلية أو الجيش والجمارك والمطافئ وغيرها من البضاعة المسروقة أو المهربة!

سوق الجمعة يحتوي على كل ممنوعات حيث انتشرت مقاطع متداولة لما يباع في سوق الجمعة «عالعلن» من باجات وشارات ورتب عسكرية ولاسلكتيات الشرطة وفلشترات والمباحث وتيشيرترات السجن المركزي وماخفي اعظم: السؤال يبقى: أين الرقابة؟ وكيف يتم بيع هذه الملابس والأغراض الخاصة بالدولة والداخلية والجيش؟ وماذا يفعلون بها؟ ولمن تباع؟ وما الغرض من شرائها؟

فهناك جرائم ترتكب والسبب بيع هذه الأشياء المحظورة، وهناك من يستغل الوضع ويتنحل صفة رجال الداخلية أو المباحث أو الجيش والسبب هذا الانفلات الرقابي الذي نعيشه؛ فالرقابة يجب أن تكون على مدار الوقت في هذه الأسواق ويجب على الجهات المعنية محاسبة ومعاينة كل من يبيع هذه ممنوعات أو يستغل لباس الداخلية وسرقة الدولة ويبيع البديل العسكرية والأجهزة اللاسلكية والفلشترات؛ لماذا لا يتم رد الباعة حتى اليوم؟ نحن نعلم «من زمان» بأن الأسواق الشعبية و«البسطات» تحتوي على ممنوعات وربما المسروقات ولكن تبقى الرقابة شبه معدومة في ظل تطور التقنيات وكاميرات المراقبة؛ إذا كان الرقيب لا يستطيع تأديبه واجبه فهناك خلل يحتاج إلى حل!

فنسبة الجرائم في ازدياد والسبب يرجع إلى ضعف تطبيق القانون وضعف دور الرقيب والبلدية؛ فالبياع الوافد يسرح ويمرح ويبيع ممنوعات ونحن نتفجع فقط. من المسؤول عن هذا وكيف يمكننا وقف تهريب وسرقة هذه البضائع؟ وهل هناك عقوبة لمن يبيع ممنوعات في الأسواق الشعبية - غير مصادرة البضاعة؟

على الجهة المعنية اتخاذ أقصى العقوبات في حق كل من يبيع لباس الداخلية والجيش أو أي وزارة أو مؤسسة، فالبيع يجب أن يقتصر فقط على الكماليات وليس لباس وباقات الدولة؛ فهذا أمر خطير لا يجب السكوت عنه أو حتى التغاضي عنه. الرقابة يجب أن تكون 24 ساعة حتى يعلم البائع بأنه لا مجال للتهاون أو التراخي أو بيع ممنوعات.

آخر السطر: هل سيتوقف مسلسل بيع المسروقات أم سيستمر نفس كل سنة؟

ملاحظة

فiras الحمداني

FirasHamdani57@yahoo.com



دور الانترنت والموبايل في فضح النساء والرجال! «2-2»

ولكن بعد دخول الموبايل وخاصة المزود باكاميرا والفيديو وأيضاً أجهزة الكمبيوتر وكاميراتها وظلها الإلكتروني إلى معظم البيوت صار بالإمكان للعاشق الولهان أن يدخل إلى غرفة نوم العذراء المصون وبنيت الأصول والفصول يستدرجها ويتغزل بها ويداعبها ويلعب ملابسها عبر الشبكة الدولية مع الصوت والصورة، وربما تنتقل هذه المشاهد المثيرة إلى أصدقاء هذا الفارس الهام الذي وثقها وسجلها بكل وقائعها وتفصيلها، وحنماً ستتقل هذه المشاهد المثيرة لهذه العذراء المسكينة إلى الشارع أو إلى كل العالم وتحقق إنجازاً بالانتشار لم تصل مثله المخرفات في تصوير أفلام الجنس والردية.

ولعل الغباء وضعف الثقافة والثقة العمياء لعدد كبير من الشباب والمطلقات والأرامل وحتى المتزوجات بأنهن لا يعلمن إن فارس الأحلام وهو يمارس معهن المتعة الشرعية أو الحرام بأنه قد وضع لهن مصيدة كبيرة وهي كاميرا خفية وراح يصورهن وهن في ذروة الإنطلاق والمتعة الجنسية ويحرضهن على تقديم المزيد من الإغراءات والتنهيدات والوضعية، ولكن المغفلات لا يعلمن أو يعتقدن بأن تفاصيل هذه العلاقة الروحية تمتلك خصوصية مقدسة بين الطرفين، ولكن ضريبة هذه الثقة المطلقة والخطيرة إن هذه الأفلام تنتشر انتشار النار في الهشيم. ولعل هذه الظاهرة لم تعد فردية بل انتشرت على نطاق واسع مما أساء لسمعة المرأة

ولعموم المجتمع، وهذا ناتج كما قلنا من الثقة العمياء ودالة وخسة هؤلاء الذين لا يحترمون الخصوصية ويجاهرون برذيلتهم أو بسمة النساء اللواتي إثمتهن على شرفهن، ولعل من الحقيقة أيضاً أن هناك نسبة كبيرة من العاهرات اللواتي لا يكتفن لعرض مشاهدهن المخجلة على عامة الناس لأنهن محترفات للردية ووجدن من الانفلات الاجتماعي وسيلة للتعبير عن قدراتهن الجنسية وتحديهن للأعراف والتقاليد وتنفسياً عن بعض العقد التي ألمت بهن نتيجة فشلهن في الزواج أو الانحطاط الأسري.

إن الأكثر غرابة من هذه الفضائح أنها لم تقتصر على شخصيات من عامة الشعب ولكنها للأسف امتدت لشخصيات معروفة في المجتمع بل إن بعضهن من النجوم والشهيرات وبعض السياسيات والبرلمانيات والشخصيات المعروفة حيث سقطن ضحايا نتيجة لإستدراج البعض، وجرى توثيق وقائع الممارسات الجنسية أو الحركات الرومانسية مما أدى إلى انتهاك الخصوصية والتشهير بها، وحنماً إن المروج طرف من أطراف القضية نفسها وربما يكون هناك طرف ثالث هو من المقربين لهذه الجلسات الخاصة جداً، حيث شعرنا بالصدمة حين تعرفنا على شخصها من كلا الجنسين في الختام نقول أيها الناس إذا ابتليت فتكتموا وتسترأوا ورحم الله امرئ إذا الغيبة عن نفسه.

نقطة ضوء

مشرف عقاب

mishrefeqab@yahoo.com



العدالة وتعديل الرواتب

متى تبدأ الحكومة بدراسة لجميع الرواتب للعاملين بالقطاع العام، منذ سنوات طويلة كانت الرواتب للعاملين بالقطاع العام متفاوتة وغير منطقية في بعض الأحيان وأكثر من مرة تحدثت الحكومة عن ما يسمى بالبدل الاستراتيجي لتعديل الرواتب، مرت سنوات ونحن نسمع عنه ولم نر أي تعديل للرواتب، بل وصلنا لمرحلة إعطاء نهاية خدمة عالية لجهات ومنخفضة لجهات أخرى، السؤال المهم: أين ذهب قانون ما يسمى بالبدل الاستراتيجي للرواتب، وهل سيطبق إذا كان موجوداً فعلاً؟ أشك في ذلك؛ وهل سيحل مشكلة الرواتب التي منذ سنوات طويلة لم تضع لها الحكومة الحلول نسمع عن تشكيل لجان لعلاج السلبات المرتبطة بجدول الأجور والمرتبات والكوادر المالية على مستوى الجهات الحكومية منذ مدة طويلة لكن مع الإراف مكانك راوح، لماذا تتأخر الحكومة في اتخاذ القرارات في حينه يعني تشكيل لجنة بعد هذه الفترة الطويلة، الحكومة مرة تقول كلفة مالية مرة تقول الأوضاع زينة ووفرة مالية ولم تحل مشكلة الكوادر، هل سيحل البديل الاستراتيجي للرواتب المشكلة أشك في ذلك، هل يعقل أن بلادنا مثل الكويت نعثر من أغنى دول العالم وتصدر ثلاثة ملايين برميل نطف وعداد سكانها لا يتعدى مليون مواطن تكون زيادة الرواتب فيها 25% للموظفين و12.5% للمتقاعدين، معادلة غير معقولة وغير منطقية وخيالية، ومنذ فترة عادت إلى الواجهة مرة أخرى وهي أزمة قديمة لها سنوات طويلة في أروقة الخدمة المدنية والتي لم تنتظر لها مع الاسف وفي نفس الوقت يتم قرار كوارر بدون دراسة متكاملة، مرة تقر كوارر ومرة ترفض ومرة بديل استراتيجي ومرة شد الحزام ومرة ترشيد داخ المواطن مع الاسف، ونقول

هذا تخطيط وتخطيط سيئ وغير منطقي، لأنه لا يوجد أي تخطيط متكامل لجميع الرواتب على مستوى الدولة، ووضع سقف واحد وثابت لجميع الوظائف والرواتب، بل على العكس هناك تفاوت في الرواتب بين جميع شرائح العاملين حتى وإن كان نفس العمل والتخصص، أين البديل الذي تحدثت عنه الحكومات المتعاقبة مجرد حديث فقط، إن المشاكل لا تعد ولا تحصى في جميع مناحي الحياة من الصحة إلى التعليم إلى البيئة، بمعنى أنه بمعدل كل شهر تكون عندنا مشكلة وأن المشاكل عندنا متواصلة مشكلة وراء مشكلة ويقف البلد على كف عفريت، إن قيام الحكومة بأقرار عدة كوارر بدون دراسة شاملة لجميع العاملين بالدولة، مع ما يعاني المواطن من مشاكل في الصحة والزريبة والمشاكل الحياتية ولا ننسى مشاكل البيئة التي لا تعد ولا تحصى والضغوط النفسية على المواطنين والزحمة على جميع الطرقات بدون استثناء حتى الطرق السريعة لا تخلو من الازدحامات الصعبة، أغلب دول العالم النفطية يكون لديها كل شهر افتتاح مشروع تنموي أو توقيع عقد مشروع تنموي عكس الحاصل عندنا، هل جميع الجهات الحكومية على خطأ ومقصرة في عملها يجب على الحكومة العمل بسرعة لحل مشكلة الرواتب مع ديوان الخدمة في أسرع وقت، ختاماً: متى سيتم تعديل الرواتب اعتقدت عام 2020 مع المشاريع المستقبلية، الخوف أن يتم وضع القانون بالازدحام كغيره الكثير من القوانين والتوصيات ولا يطبق، ما يحدث الآن من تفاوت بالرواتب بين جهة وأخرى ويعتبر هذا مخالفاً للدستور والعدالة الاجتماعية وكان الحاصل يصب في خانة التضييق على المواطن لأمر في نفس يعقوب ودمتم.